لبنان W= الحاجة إلى قيادة تتحلى بالمسؤولية ومقاربة شاملة لوضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب

(بيروت) مع مشاركة آلاف الأشخاص في المظاهرات الأخيرة التي جرت في شوارع بيروت، دعت أيرين خان الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية القادة السياسيين إلى ضمان عدم تصاعد المظاهرات إلى عنف سياسي يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان.

وقالت أيرين خان إنه "من منظور لحقوق الإنسان، هذا تعبير ملفت عن ممارسة الناس لحرية التعبير وحرية التجمع على نحو سلمي إلى حد كبير".

بيد أنه مع ورود أنباء تحدثت عن حالة وفاة واحدة على الأقل ناجمة عن العنف، حذرت أيرين خان من أن : "لدى لبنان تاريخ مؤسف في النزاع السياسي على أسس طائفية أدى إلى وقوع انتهاكات هائلة لحقوق الإنسان في الماضي، تظل بمعظمها دون معالجة. وينبغي على كافة الفاعلين السياسيين أن يتصرفوا بمسؤولية لتجنب تكرار أخطاء الماضي."

وفي اجتماعات عقدتها مع الرئيس لحود ورئيس الوزراء السنيورة ورئيس المجلس بري حثت السيدة خان : "جميع القادة السياسيين على وجوب استخدام نفوذهم لضمان عدم تحول المظاهرات إلى عنف سياسي يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان".

وأيرين خان موجودة في بيروت في إطار زيارة إلى الشرق الأوسط. وقد زارت أمس جنوب لبنان لترى بأم العين آثار الحرب الأخيرة التي شنت على المدنيين.

وقالت أيرين خان إن "حصيلة الضحايا وتدمير البنية التحتية خلال الحرب كانا هائلين. ولا يجوز للتطورات السياسية الراهنة في بيروت أن تصرف الانتباه عن جهود الإعمار – فالناس ما زالوا بحاجة إلى مساعدة عاجلة ومتواصلة لمواجهة آثار الحرب".

"ولا يمكن للمظاهرات السياسية أن تقلل من الحاجة إلى التصدي لظاهرة الإفلات من العقاب. وإن غياب الآليات الفعالة للتعامل مع هذه الظاهرة قد خلق مستوى عالياً من انعدام الثقة في لبنان، يُعبَّر عن جزء منه الآن في المظاهرات".

وصرَّحت منظمة العفو الدولية أن النظام اللبناني أخفق في إقامة العدل بالنسبة للحالات السابقة للقتل السياسي وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان.

وقالت أيرين خان إن "هناك حاجة لوضع استراتيجية شاملة مصحوبة بتدابير محسوسة ستوفر العدالة للجميع".

وفي إشارة إلى المحكمة المقترحة لمحاكمة الذين يتبين أنهم متورطون في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، نبهت منظمة العفو الدولية إلى أن المحكمة ذات الطابع الدولي يمكن أن تكون ذات قيمة أعظم إذا كانت جزءاً من هذه الاستراتيجية الشاملة.

"وتظهر الانقسامات السياسية الراهنة وجود عدم ثقة وشك سيتعمقان إذا تم اعتماد مقاربة انتقائية للعدالة". على حد قول السيدة خان.

"وتحتاج الاستراتيجية الشاملة إلى إصلاح نظام القضاء اللبناني والالتزام بالمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان".

وتدعو منظمة العفو الدولية إلى اتباع مقاربة شاملة للمساءلة في لبنان. ويجب أن تتضمن هذه المقاربة :
تشكيل لجنة تحقيق للنظر في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها الطرفان خلال الحرب الأحدث عهداً؛
إصلاح نظام القضاء الوطني – والذي يجب أن يشمل إلغاء المحاكم العسكرية بالنسبة للجرائم المدنية والمجلس العدلي واستخدام الأدلة المنتزعة تحت وطأة التعذيب؛
إلغاء قوانين العفو بحيث يمكن التحقيق في الانتهاكات الماضية والمقاضاة عليها؛
التصديق على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ملاحظات إلى المحررين
لمزيد من المعلومات أو ترتيب مقابلة مع أيرين خان، يرجى الاتصال بنيكول شويري على الهاتف الجوال + NTM SQM TUPN QQ أو +RUV RT TMN VSN.

عقب زيارة لبنان، ستترأس أيرين خان وفداً لزيارة إسرائيل والأراضي المحتلة (بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة) بين S وNN ديسمبر/كانون الأول.